

لسان العرب

(حيق) الليث الحَيْقُ ما حاقَ بالإنسان من مَكْرٍ أو سُوءِ عملٍ يعملُه فينزل ذلك به تقول أحاقَ □ بهم مكرهم وفاقَ به الشيء يَحْيِقُ حَيْقًا نزلَ به وأحاطَ به وقيل الحَيْقُ في اللغة هو أن يشتمل على الإنسان عاقبةُ مكروهه فعله وفي التنزيل وفاقَ بالذين سَخِرُوا منهم ما كانوا به يَسْتَهْزِئُونَ قال ثعلب كانوا يقولون لا عذاب ولا آخرةَ فحاقَ بهم العذاب الذي كذَّبوا به وأحاقه □ به أنزله وقيل حاقَ بهم العذابُ أي أحاطَ بهم ونزلَ كأنه وجب عليهم وقال حاقَ يَحْيِقُ فهو حائقٌ وقال الزجاج في قوله تعالى وفاقَ بهم ما كانوا به يستهزئُونَ أي أحاطَ بهم العذاب الذي هو جزاء ما كانوا يستهزئُونَ كما تقول أحاطَ بفلان عمَلُهُ وأهلكه كَسْبُهُ أي أهلكه جزاء كَسْبِهِ قال الأزهري جعل أبا إسحق حاقَ بمعنى أحاطَ قال وأراه أخذَه من الحُوق وهو ما استدارَ بالكَمرة ويجوز أن يكون الحُوق فُعولًا من حاقَ يَحْيِقُ كان في الأصل حَيْقُ فقلبت الياء واواً لانضمام الحاء وقد تدخل الواو على الياء مثل طَوْبِي أَصْلُهُ طَيْبِي وقد تدخل الياء على الواو في حروف كثيرة يقال تَمَوَّحَ النَّبِيْتُ وَتَمَوَّحَ وَتَمَوَّهَ وَتَمَوَّهَ وَطَوَّحَهُ وَطَوَّحَهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D وَحَاقَ بِهِمْ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَادَ عَلَيْهِمْ مَا اسْتَهْزَؤُوا بِهِ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَحَاطَ بِهِمْ نَزَلَ بِهِمْ قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ D وَلَا يَحْيِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ أَيْ لَا يَرْجِعُ عَاقِبَةُ مَكْرُوهِهِ إِلَّا عَلَيْهِمْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ B أَخْرَجَنِي مَا أَجِدُ مِنْ حَاقِ الْجُوعِ هُوَ مِنْ حَاقٍ يَحْيِقُ حَيْقًا وَحَاقًا أَيْ لَزِمَهُ وَوَجَبَ عَلَيْهِ وَالْحَيْقُ مَا يَشْتَمِلُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ مَكْرُوهِهِ وَيُرْوَى بِالتَّشْدِيدِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ تَخَوَّفَ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَن سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ وَشَيْءٌ مَحْيِقٌ وَمَحْيُوقٌ مَدْلُوكٌ وَحَاقَ فِيهِ السِّيفُ حَيْقًا كحَاكٌ وَحَيْقٌ مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ابْنُ بَرِي جِدَلُ الْحَيْقِ جِبِلُّ قَافِ